

بحار الأنوار

[149] على الاعداء (وبك احاول) من المحاولة وهي طلب الشئ بحيلة، والغشم الظلم، و الطارق الذي يطرق بشر، ويطلق غالبا على الوارد في الليل (الصامت والناطق) كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان وإن كان من الحيوانات العجم، يقال فلان لا يملك صامتا ولا ناطقا أي لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء: الزكاة في الصامت والناطق ويجوز أن يراد هنا بالناطق معناه المعروف. (بلباس سابعة) قال الكفعمي - ره -: أي تامة، والسابع التام الكامل، ومنه نعمة سابعة ودروع سابعة، وقوله تعالى: (أن تعمل سابعات) (1) أي دروع تامة، وإنما قال عليه السلام: سابعة لانه كناية عن الدرع وهي مؤنثة، وفي رواية الكفعمي: (وأجانب من جانبوا فصل على محمد وآله وأعذني). (بديع السموات) قال الشيخ البهائي: من قبيل حسن الغلام أي أن السموات والارض بديعة، أي عديمة النظير، وقد يقال المراد بالبديع المبدع أي الموجد من غير مثال سابق، فليس من قبيل إجراء الصفة على غير من هي له، ونوقش بأن مجيء فعيل بمعنى مفعول لم يثبت في اللغة، وإن ورد فشاذ لا يقاس عليه، وفيه كلام (إنا جعلنا من بين أيديهم سدا) (2) أي من بين أيدي أعدائنا سدا ومنعا لا يصلون إلينا بسوء (ومن خلفهم سدا) لا يمكنهم الفرار (فأغشيناهم) أي أغشينا أبصارهم فهم لا يبصروننا. أقول: سيأتي سند هذا الدعاء وما بعده في كتب الدعاء، وإنما أوردناهما هنا تبعا للأصحاب. 33 - المصباح والاختيار وغيرهما (3): فإذا أردت التوجه في يوم قد حذر _____ (1) سبأ: 11. (2) يس: 9. (3) رواه الشيخ في الامالي ج 1 ص 283 مسندا وقد أخرجه المؤلف العلامة قدس سره في ج 59 ص 24 - 26 مع شرح وأخرجه في ج 95 ص 1 - 2 من طبعتنا هذه وتراه في مصباح الكفعمي ص 188.